

إن الليل والنهار يعملان فيك

إن الليل والنهار يعملان فيك

السؤال:

من القائل (إن الليل والنهار يعملان فيك)؟ وما معنى ذلك؟

الجواب:

أ- هذه الجملة مروية عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - عليه السلام - (إِنَّ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ يَعْمَلَانِ فِيكَ فَأَعْمَلْ فِيهِمَا، وَيَأْخُذَانِ مِنْكَ فَخُذْ مِنْهُمَا).

ومن الكتب التي نقلت ذلك: عيون الحكم والمواعظ: 144، غرر الحكم ودرر الكلم: 254.

وبعض الكتب لم تذكر اسم القائل، مثل كنز الفوائد للكراچي 2: 163، وإرشاد القلوب إلى الصواب للديلمي، ومحاضرات الأدياء للراغب الأصفهاني، ومكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا.

وبعض الكتب ذكرت أن القائل هو عمر بن عبدالعزيز، مثل ربيع الأبرار للزمخشري.

ب- وأما من حيث المعنى: فهي موعظة بليغة، فالإنسان يرى بنفسه كيف أن الليل والنهار يؤثران فيه، وينتقل بمرور الأيام من القوة إلى الضعف، ومن الشباب إلى الهرم والشيخوخة، ومن الصحة إلى المرض، فعليه أن يغتني الفرصة ويعمل الصالحات، ويزرع في هذه الحياة الدنيا ليحصد في الآخرة، ويتزود من الليل والنهار قبل انقضاء أجله وعمره.

والحمد لله رب العالمين

21 / ذو القعدة / 1437 هـ